بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

معروفٌ عند أهل العربيّة الربط بين جذرِ الكلمة واشتقاقها ودلالتها ، ويتأكّدُ ذلك ويُدعمُ بالاستعمال الموثّق من مرحلة الاستشهاد المتعارف على تحديدها بين اللغويين، ومن ذلك ما شاع ووافق قياس كلام العرب وجرى على ألسنتهم ؛ والربط واضح فيما يتصل بين (سَتٍّ) و (استٍ) و(سَدْسٍ) ، ولم أجده مجموعًا في بحث لغويٍّ مستقلٍ بحسب ما اطّلعت وتتبّعت .

وقدِ ادُّعِيَ أن لا أصل لـ (س ت ت) بل (السِتُّ والسِتّةُ : أصلها سِدْسٌ وسِدْسَةٌ فأبدلوا وأدغموا)[١] ؛ و(السين والدال والسين : أصلٌ في العدد ، وهو في قولهم : السُّدْسُ: جزء من ستّة أجزاء ... فأمّا السِتّةُ فمن هذا أيضًا غير أنّها مُدغمة ، كأنّها سِدْسَةٌ) ؛ وقال ابن فارس (السين والتاء ليس فيه إلاّ ستّة ، وأصل التاء دال)[٢] .

و(السَّدَسُ ... سِنٌّ بعد الرَّباع ، وسَدِيسُ ، وسَدَسَ ، وسُدْسُ الشيء: جزء من ستة أجزاء وأصل هذا من التاء سِدسة)[٣] ؛ وإنّ الدال أبدلت من التاء لأنّ سِتّة وسِتٌّ أصلها سِدسَةٌ وسُدسٌ ، إذ قلبوا السين الأخيرة تاءً لقربها من الدال التي قبلها فلمّا تجاورا في المخرج أبدلوا الدال تاءً ، ثمّ أدغموا التاء في التاء فصارت ستّة وستّ .

فـ (السِتُّ بالكسر أصله : سِدسٌ فأُبدل السين تاء ، وأدغم فيه الدال ، وبالفتح: الكلام القبيح ، والعيب ، وسِتّي : للمرأة ، أي سِتِ جهاتي ، أو لحنٌ ، والصواب سيّدتي)، فيبدو أنّ السَّتَ والاستَ من اللا مساس الذي ربما لا يتوسعُ فيه اللغويّون وغيرهم . وسِتُّ جهاتي أي أنتِ أيّتها المرأةُ المُلهِمةُ تحيطين بي ، وتملكين : أمامي وخلفي ، وشرقي وغربي ، وفوقي وتحتي ، وهذا وغيره ما يغري بالبحث والتتبع .

المبحث الأول : الأصل والحذف والزيادة

أوّلاً : سِتٌّ : أصلها سِدْسٌ مثلما عرضنا ، مؤلّفة من مقطعين مغلقين ، كلّ مقطع عبارة عن حرفين بينهما حركة قصيرة :

سرـِ ت / تـُ ن ، أصلها : سرـِ د / سرـِ ن

ودليل الأصل عند اللغويين أنّها في الجمع : أسداس ، وفي التصغير : سُدَيس؛ أي وجود حرف الدال في الجمع والتصغير ، والجمع والتصغير يردّان الأشياء إلى أصولها(٥) ؛ قال ابن عصفور : (أبدلوا التاء من السين في "سِتّ" لأنّ أصلها "سِدْس" بدليل قولهم : "أسداس" ، فلمّا أبدلوا التاء من السين ، قالوا : "سِدتُ" أدغموا الدال في التاء ، وإنّما جاز ذلك ، لأنّ السين والتاء مهموسان ، فجاز إبدال كلّ واحد منهما من الآخر ، بسبب ذلك)(٦) ؛ فكان التغيير قد مرّ بمرحلتين ، إذ أُبْدِلَتْ التاء من السين أوّلاً ، ثمّ أدغموا الدال في التاء ، وهو من إدغام المتقاربين وهما من كلمة واحدة ، ويقول ابن عصفور نفسه في موضع آخر : (لأنّ السين مضعّفة وليس بينهما حاجز إلاّ الدال ، وهي ليست بحاجز قويّ لسكونها ، وأيضًا فإنّ مخرجها من أقرب المخارج إلى مخرج السين، فكأنّه قد اجتمع ثلاث سينات، وكرهوا إدغام الدال في السين، لأنهم لو فعلوا ذلك لقالوا "سِسٌّ" [سرـِ س / سرـُ ن] ، فيزداد اللفظ سينًا ؛ فأبدلوا من السين حرفًا يقرب منها ومن الدال ، وهو التاء، لأنّ التاء تقارب الدال في المخرج والسين في الهمس ، فقالوا "سِدْتُ"، فكرهوا أيضًا اجتماع الدال ساكنة مع التاء ، لما بينهما من التقارب حتى كأنهما مثلان ، مع أنّ الكلمة قد كثُر استعمالها ، فهي مستدعية للتخفيف من أجل ذلك ، فأدغموا الدال في التاء ، ليخفّ اللفظ ، فقالوا "سِتٌّ")(٧).

فالأصل : سرـِ د / سرـُ ن

تحوّل إلى : سرـِ د / تـُ ن مرحلة أولى : السين إلى تاء

وبإدغام المتقاربين صار إلى : سرـِ ت / تـُ ن مرحلة ثانية : الدال إلى تاء.

فكان التغيير في حرفين وعلى مرحلتين .

أمّا (سِتّي) فيمكن إجراؤها مجرى ما تقدّم ، ونُسْهِمُ في إزالة اللحن الذي لَحِقَ بها ، ذلك الذي قال به القدماء من مثل قولهم إنّ (ستّي) عاميّة مبتذلة(٨) ، مع أنّ المذكّر : سِيدِي يقابله المؤنث سِيدْتي ، بلحاق تاء التأنيث :

فالمذكّر : س ـِ / د ـِ

مقطعان مفتوحان ، سين ودال أُتبِع كلٌّ منهما بكسرة طويلة أو ياء قبلها كسرة عند القدماء

والمؤنّث : س ـِ د / ت

مقطعان أولهما صار مغلقًا بالدال بعد لحاق تاء التأنيث التي حلّت محل الدال في المقطع الثاني.

وبتقصير المقطع الأوّل : المديد المقفل بصامت س ـِ د ، الذي تتخلص منه العربيّة بالاختصار ، إلى طويل مغلق ، ليتحوّل هذا المقطع :

المؤلف من صامتين من أوّله وآخره وبينهما مدٌّ :كسرة طويلة : س ـِ د

وهو المقطع الذي يدعونه : المديد المنتهي بصامت ، الذي لابُدّ أن ينقسم أو يُختصر :

فقدِ اختُصِر هنا إلى مقطع مغلق : سِـد وهذا الاختصار معروف في العربيّة، مثله مثل الاختصار بعد إلحاق تاء التأنيث بـ : دعا ، ورمى : دَعَتْ ورَمَتْ :

دِـ / ـَ ع + ت : د ـَ / ع ـَ ت

يُختصر إلى : د ـَ / ع ـَ ت

ر ـَ / م ـَ + ت : ر ـَ / م ـَ ت

يُختصر إلى : ر ـَ / م ـَ ت

فتكون الكلمة بعد الاختصار مثلما عرضنا سِدْتِي : سِـد / ت ـِ

وبالإدغام تصير : سِـت / ت ـِ

ولا يخالف بناء هذه الكلمة نظام اللغة العربيّة ، وقد جرت مُجرى : بَتّ بَتّيّ ، وسِرٌّ سِرّيّ .

ثانيًا : است ، وأصله : سَتَهَ :

س ـَ / ت ـَ / هـ ـَ

ثمّ بحذف الهاء والإتيان بهمزة وصل تكون : (اسْت) : ء ـَ س ت في الوقف .

وجمع سيبويه "اسْت" إلى ذوات الحرفين في باب مستقلّ ، في قوله : (هذا باب ما لا يجوز فيه من بنات الحرفين إلاّ الردّ)[٩] ، أي ردّ اللام الحرف الثالث المحذوف في

النسبة أو التثنية أو الإضافة ، مثل : أب : أبويّ وأبوان ، وأخ : أخويّ وأخوان ، وسنة : سنوات ، وحَمٍ : حَمَويٍّ حموان ، أمّا بنويّ ، وستهيّ فبعد حذف زيادة همزة الوصل من : ابن واست ، ونبّه سيبويه نفسه على انسجام (است) مع الأسماء العشرة في الإضافة : ابن وابنة ، واسم واست ، واثنان واثنتان ، وامرؤ وامرأة ، وايم وايمن ، في جواز ترك همزة الوصل التي زيدت لأجل التوصّل إلى الساكن منها ، إذ يضاف الحرفان الباقيان من هذه الكلمات إلى ما بعدهما ؛ أو إبقاء هذه الألف في الإضافة ، إذ قال : (هذا باب الإضافة إلى ما فيه الزوائد من بنات الحرفين ؛ فإن شئت تركته في الإضافة على حاله قبل أن تضيف ، وإن شئت حذفت الزوائد ورددتَ ما كان له في الأصل ؛ وذلك : ابنٌ واسمٌ واستٌ ، واثنان واثنتان وابنة ؛ فإذا تركته على حاله قلت : اسميٌّ واستيٌّ وابنيٌّ واثنيٌّ ، في اثنين واثنتين ؛ وحدّثنا يونس : أنّ أبا عمرٍو كان يقوله ؛ وإن شئت حذفت الزوائد التي في الاسم ورددته إلى أصله فقلت : سمويٌّ وبنويٌّ وستهيٌّ ، وإنّما جئت في استٍ بالهاء لأنّ لامها هاء ، ألا ترى أنّك تقول : الأستاه وستيهة في التحقير ؛ وتصديق ذلك أنّ أبا الخطّاب [الأخفش الأكبر] كان يقول : إنّ بعضهم إذا أضاف إلى أبناء فارس قال : بنويٌّ ؛ وزعم يونس أنّ أبا عمرٍو زعم أنّهم يقولون : ابنيٌّ ، فيتركه على حاله كما تُرك دمٌ ؛ وأمّا الذين حذفوا الزوائد وردّوا فإنّهم جعلوا الإضافة تقوى على حذف الزوائد...)[١٠] ؛ إذ إنّ هذه الأسماء إمّا أن تكون بحروف الأصل ، أو بحذف لامها ، والبدء بهمزة وصل ، حرف زيادة محلّ المحذوف منها ؛ ويعرض الرضيّ "است" مع الأسماء العشرة التي بها حاجة إلى همزة وصل ، من التي ذكرناها آنفًا فهي كاثنين ، فكما أنّ أصل (اثنان ثَنَيَان) كفَتَيَان لقولهم في النسب إليه : ثنويّ وكذا اثنتان[١١] .

ولو وازنّا بين (سنة) التي ذكرها سيبويه من ضمن ما ذكر من ذوات الحرفين وما نحن فيه أي (سَتَه) ، لوجدنا أنّ (سنة) أصلها (سنهة) بدليل قولهم : سَنهات وسنوات ، وتسنّهت إذا أتى عليها السنون ، وقوله جلّ ذكره : "فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنّه . البقرة ٢٥٩" ، لم يتغيّر بمرور السنين عليه ، وتكون الهاء من أصله ، أي لم يصر كالشيء الذي يأتي عليه السنون فتغيّره[١٢] ؛ فسَنَه كسَتَه من حيثُ ردُّ الأصل ، أي اللام المحذوف منهما .

العدد ٥٧

٢٢ رجب ١٤٤٠هـ
٣٠ آذار ٢٠١٩م

قال المبرّد : (واعلم أنّ كلّ ما كان من بنات الحرفين فحذفت منه حرفًا مزيدًا تجعل عدّته ثلاثة فلا بُدّ من الردّ ، لأنك لمّا حذفت ما ليس منه لزمك أن تردّ ما هو منه، إذ كنت قد ترد فيما لا تحذف منه شيئًا ، لأنه له في الحقيقة...)[١٣].

فـ (الأستاه) : جمع (است) ، أصله : سَتَهَ ، وسَتِه يَسْتَهُ فهو أسْتَهُ ؛ والمُسْتَهُ الضخم الإليتين ، وهو مُفعل من الاست ، والجمع والتصغير يردّان الأصل "مثلما عرضنا سابقًا" وتصغير (الاست) : سُتَيْهَةٌ ، يقال رجلٌ سَتِهٌ : بمعنى استِيٌّ إذا كان مولعًا بالأستاه ملازمًا لذلك الشغل [شرح شافية ابن الحاجب للرضي ٢/٨٨] ، والاست : العَجُزُ، ويطلق على حلقة الدّبُر ، وأصله (سَتَهَ) بفتحتين[١٤] .

ثالثًا : السَّهُ ما ذهبت عينه أي (التاء) ، وهو ناقص الحروف ، تقول : ستيهة، فالتاء هي عين الكلمة ؛ ويدلّك على ذلك قولهم : في استٍ : سُتَيْهَةٌ ، فرددت اللام وهي الهاء ، والتاء العين بمنزلة نون ابن ، يقولون : سَهٌ ، يريدون الاست ، فحذفوا موضع العين ، ومن قال استٌ فإنّما حذف موضع اللام ، وقال[١٥]:

إنّ عُبيدًا هي صِئبان السَّه

وعُبيد اسم قبيلة ، والصئبان : جمع صؤاب وهو بيض البرغوث والقمل ، فهم في الدناءة والخسّة بمنزلة هذا الصؤاب ؛ وفي التهذيب[١٦] :

اِدعُ فُعيلاً باسمها لا تَنْسَهْ إنّ فُعيلاً هي صِئبان السَّه

ومثله :

شَأَتْكَ قُعَيْنٌ غثُّها وسمينُها وأنتَ السَّهُ السُّفلى إذا دُعِيَتْ نَصْرُ

رابعًا : النسب إلى است : سَتَهِيّ :

س / ت / هـ + ي ي بزيادة ياء النسب وهي ياء مشدّدة قبلها كسرة

س / ت / هـ ي ي بعد حذف حركة الهاء لاتّصال كسرة النسب

لأنّ أصلَ است : سَتَه . كجَبَل . بدليل أستاه ؛ فنسبة الاست في قولهم سَتَهِيّ بالتحريك ، أو النظر إلى ما صارت إليه الكلمة (است) ، بعد حذف الهاء ، أي إن شئتَ (اسْتِيّ) :

ء س ت + ي ي بزيادة ياء النسب

ء س / ت ي ي

فقد تركت (است) على ما هي عليه ، وسَتِهٌ أيضًا ، بكسر التاء ، كما قالوا : حَرِحٌ ، ورجل سَتِهٌ ملازم للأستاه ؛ والسَيْتَهِيُّ الذي يتخلف خلف القوم فينظر في أستاهِهم، قالت العامريّة :

لقد رأيتُ رجلاً دُهرِيًّا يمشي وراء القومِ سَيْتَهِيّا

ودُهرِيٌّ : منسوب إلى بني دَهْرٍ بطن من كلب[١٧].

خامسًا : ميم (سُتْهُم) رابعة زائدة

س ت / هـ م الأصل الثلاثيّ س / ت / هـ

(قالوا: سُتْهُمٌ وزُرقُمٌ ، يريدون الأزرق والأسته ... وميم ستهم زائدة)[١٨] .

قال سيبويه في زيادة (الميم) : (وتلحق رابعة ... على (فُعْلُم) ، قالوا : زُرقُمٌ وسُتْهُمٌ، للأزرق والأسته ، وهو صفة)[١٩] ؛ فالميم من آخر (سَتَهَ) ، ومصدره الأسته ، وهو الضخم الاست ، ويقال للواسعة الدّبر : ستهاء وسُتْهُم ؛ فالسُّتْهُم : هو الاسته ، والميم زائدة ، الكبير العَجُز ، قال الراجز :

ليست بكرواءَ ولكنْ خِدْلَمُ ولا بزلاّء و لكن سُتْهُمُ

ولا بكحلاء لكن زُرْقُمُ

الكرا : دقّة الساقين ، مقصور يكتب بالألف ، يقال رجل أكرى وامرأة كرواء،؛ وامرأة خدلاء بيّنة الخدل والخدالة ، وهي الممتلئة الساقين والذراعين ، وكذلك الخِدْلَم ، والميم زائدة[٢٠] ؛ ورجلٌ سُتْهُمٌ والأنثى سُتْهُمة[٢١] إذ ميّزوا الأنثى بهاء .

قال سيبويه : (وسألت الخليل : عن الإضافة إلى ابنمٍ ، فقال : إن شئت حذفت الزوائد فقلت : بنويّ كأنّك أضفت إلى ابنٍ ؛ وإن شئت تركته على حاله فقلت : ابنميّ كما قلت : ابنيٌّ واستِيٌّ)[٢٢] .

وفي شرح شافية ابن الحاجب : (قيل : إنّ ميم ابنمٍ زائدة كميم زُرقمٍ وسُتْهُمٍ)[٢٣] ، قال الراجز :

ليست بكحلاء ولكنْ زُرقُمُ ولا برسحاءَ ولكنْ سُتْهُمُ

والزرقة للعينين ، والزرقم الأزرق الشديد الزَّرَقِ ، والرسحاء : الزلاّء ، أي قليلة لحم الفخذين والعَجُز[٢٤].

المبحث الثاني : اللغات والأبنية والتراكيب

أوّلاً : السَّتُ ذُكِرت من ضمن اللغات : وهي : (اسْتٌ ، وسَتَهٌ ، وسَه ، وسَتٌ) ، والسَّتُ بإثبات (التاء) عين الكلمة وحذف (الهاء) لامها ، فهي مُتَفَرّعَة من است ، والسَّتُ بالفتح : الكلام القبيح ، يقال سَتَّه وسَدَّه إذا عابه ، قال رشيد بن رميض العنزيّ :

يسيلُ على الحاذين والسَّتِ حيضُها كما صبّ فوق الرُّجْمَةِ الدّمِ ناسكُ

وقال أوس بن مغراء :

لا يُمسكُ السَّتَ إلاّ ريثَ يُرسلُها إذا ألَحَّ على سِيسائه العُصمُ

يعني إذا ألحّ عليه بالحبل[٢٥] أخرج الريح ؛ والجمع أستاه والمراد أنّها كلمة خرجت من دبرهم ؛ وقوله :

(وأنت السَّتُ السُّفلى إذا دُعِيَتْ نَصْرُ)[٢٦] .

ثانيًا : التركيب والاشتقاق ، (ستهت الرجل أستهه ستهًا إذا ضربت استه ؛ ورجلٌ مستوهٌ : كناية عن الفاحشة ... ويستَهه ، بفتح التاء ، ويَستِهه ، إذا مرّ خلفه ولا يفارقه ؛ وسُتْهُم : من عِظَمِ الاست)[٢٧] ؛ وأمّ سُويدٍ من كنى الاست[٢٨] ، و(السَّتْه : مصدر الأسته ، وهو الضخم الاست ؛ ويقال للواسعة الدبر : ستهاء وسُتْهُم ، وتصغير الاست : ستيهة ، والجمع أستاه)[٢٩] .

(رأيت استًا ، الاست : العَجُز ، وقد يُراد به حلقة الدبر ، وأصلها ؛ سَتَهَ على وزن فَعَلَ بالتحريك ، يدلّ على ذلك أنّ جمعه أستاه ، مثل جمل أجمال ولا يجوز أن يكون مثل جِذْعٌ وقِفْلٌ اللذين يجمعان أيضًا على أفعال ، لأنّك إذا زدت الهاء التي لام الفعل وحذفت العين قلت : سَهٍ بالفتح)[٣٠] .

(والسَّهُ : العَجُزُ ... والسَّتَهُ محرّكة عِظَمُها ؛ والأسته والستاهيّ ... العظيمها... وسُتْهانٌ طالبها كالسّتِه ... وستهه : تبعه من خلفه ... والسُّتيهيّ : من يمشي آخر القوم أبدًا ، ويا ابنَ استها : كناية عن إحماض أبيه أمّه ، ... وتركته باستِ الأرض : عديمها فقيرًا ، ما لكَ استٌ مع استِك : ما لك عون ؛ ولقيت منه استَ الكلبة ، أي ما كرهته ، وأنتم أضيق أستاهًا من أن تفعلوه : كناية عن العجز)[٣١] ، ومن أمثالهم : "يا ابن استها إذا أحمضت حمارها"[٣٢] ، و"ابن استها" ابن الأَمَة وهي كلمة تقولها العرب عند السبّ ، تقذف به أمّ الإنسان[٣٣] ، "وقال بعض الناس: إذا أتى الرجل المرأة في

دبرها فقد حمّض تحميضًا ، وهو مجاز ، كأنّه تحوّل من خير المكانين إلى شرّهما شهوة معكوسة)[٣٤] ، قال الأعشى :

أسَفَهًا أوعدت يا ابن استها لست على الأعداء بالقادر[٣٥]

قال سيبويه : (إنْ كان "فَعَلاً" كُسِّر ... على أفعال)[٣٦] ؛ (وكما أنَّ اسْتًا [أصلها] فَعَلٌ ، يدلّك على ذلك أستاه ، فإن قيل : لعله فُعْلٌ أو فِعْلٌ فإنّه يدلّك على ذلك قول بعض العرب سَهٌ ، ولم يقولوا سُهٌ ولا سِهٌ ، وقولهم ابنٌ ثمّ قالوا بنون ففتحوا يدلّك أيضًا)[٣٧].

وقال سيبويه : (هذا باب مايكون مذكرًا يوصف به المؤنث ، وذلك قولك : امرأة حائض ، وهذه طامث ، كما قالوا : ناقة ضامر ، يوصف به المؤنث وهو مذكر ... وقالوا: رجلٌ حَرِحٌ ورجلٌ سَتِهٌ ، كأنه قال : حِرِيٌّ واستِيٌّ)[٣٨] .

ثالثًا : دلالة الاست : الأدنى ، يقال لأرذل الناس : أنت الاست السفلى ، وأنت السَّهُ السفلى ، ويقال للأراذل : هؤلاء الأستاه ، ويُقال لأفاضلهم : هؤلاء الأعيان ، فالتقابل والتضادّ بين العين والاست ؛ فالأعيان للمدح ، والاستاه للذم ، قال الشاعر[٣٩] :

تظاهرتُمُ أستاه بيتٍ تجمعت على واحدٍ لازلتم قِرنِ واحد

والأستاه الأرذال من الناس ؛ وقد استعمل (است) لغير الإنسان ، في قول الشاعر[٤٠] :

وإنّ مكانك من وائلٍ مكان القرادِ من است الجمل

وهو من المجاز وتخصيص الدلالة بالإنسان ، لأنهم لا يقولون في الكلام : است الجمل ، وإنما يقولون : عجُز الجمل[٤١] .

قال الشاعر :

شَأَتْكَ قُعَيْنٌ غثُّها وسمينُها وأنتَ السَّهُ السُّفلى إذا دُعِيَتْ نَصْرُ

تقول : أنت فيهم بمنزلة الاست من الناس)[٤٢] .

وقال ابن الأعرابيّ[٤٣] : السَّتُّ : الكلام القبيح ، يقال : سَتّهُ وسَدّهُ : إذا عابهُ ؛ والسَّدُّ : العيبُ .

وواضحٌ موضع الالتقاء اللفظي بين السَّتْهُ والسَّتُّ والسَّتُ والاست والستهم ، فالهمزة أخت الهاء ، والدال تقارب التاء ، وما يعنينا هو الاست والسّت والسّتْه والسَّدّ .

أمّا قوله تعالى "يضربون وجوههم وأدبارهم ـ سورة الأنفال ٥٠ ، وسورة محمد ٢٧" فقد كنّى عن الأستاه بالأدبار ، وتقديره : لو رأيت الملائكة يضربون من الكفار الوجوه والأدبار، وحذفه أبلغ وأوجز مع أنّ الكلام يدلّ عليه وقال مجاهد وسعيد بن جبير : معنى أدبارهم استاههم لكنه كنّى عنه ؛ قال الزمخشريّ : (وأدبارهم أستاههم ، ولكنّ الله كريم يكنّي ، وإنما خصّوهما بالضرب ، لأنّ الخزي والنكال في ضربهما أشدّ ، وبلغني عن أهل الصين أنّ عقوبة الزاني عندهم أن يصبِر ، ثمّ يُعطى الرجل القويّ البطِش شيئًا عُمِل من حديد كهيأة الطبق فيه رزانة [ثقل] وله مقبض فيضربه على دبره ضربة واحدة بقوّته فيجمد في مكانه ، وقيل : يضربون ما أقبل منهم وما أدبر)[٤٤] ، والدّبر : الظهر ضد القبل ، والقبيل ما أقبلت به إلى صدرك ، يقال : فلان ما يعرف قبيل من دبير ، ودَبُر : ولّى وشيّخ ، والإدبار ضدّ الإقبال ، ودابره عاداه ، والاستدبار ضدّ الاستقبال ، وتدابروا : تقاطعوا ؛ وفي الحديث "لا تدابروا ولا تقاطعوا" (قال أبو عبيد : التدابر المصارمة والهجران ، مأخوذ من أن يُولّي الرجل صاحبه دبره وقفاه ، ويعرض عنه بوجهه ويهجره ... وقيل في معنى الحديث : لا يذكر أحدكم صاحبه من خلفه)[٤٥] ، وجاء دَبَرِيًّا، أي أخيرًا ، ودَبَرَه : بقي بعده ، وأمسِ الدابِرُ : الذاهب الماضي لا يرجع أبدًا ، ودابَرَ رَجِمَه: قَطعها ، وما لهم من مقبل ولا مدبر ، أي من مذهب في إقبال أو إدبار[٤٦] ؛ قال تعالى : "وقدّت قميصه من دُبُرٍ ... إن كان قميصه قُدّ من قُبُلٍ ... وإن كان قميصه قُدّ من دُبُرٍ ... فلمّا رأى قميصه قُدّ من دُبُرٍ . يوسف ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧" ؛ أي من مقدّم القميص ودبره ، أو قُدّامه ومؤخره ، وجهته الأماميّة ، الخلفيّة ، وأمّا الاست فتحديد موضع الدبر مثلما عرضنا

رابعًا : الأست والمستوه في هجاء حسان بن ثابت[٤٧] :

بِكرٌ ثِفالٌ لا حراك بـه ... لا عن معاتبَةٍ ولا زجر
وعصاكِ أستُك تتقين بها ... دقّي العجاية هند بالفهر
قرحت عجيزتها ومشرجها ... من دأبها نصّا على القتر
ظلّت تداويها زميلتها ... بالماء تنضحه وبالسَّدَر
أخرجتِ ثائرة مبادرة ... بأبيك وابنك يوم ذي بدر
وبعمّك المستوه في وَدَعٍ ... وأخيك منعفرين في الحفر

فرجعتِ صاغرة بلا تِرَةٍ منّا ظفرت بها ولا نصر
زعم الولائد أنها ولدت ولدًا صغيرًا كان من عُهر

وفي (عصاكِ أستك) : أنشد ثعلب :

عصاهُ اسْتُهُ وَجْيَ العجايةِ بالفِهرِ

قال : هذا راعٍ ليس معه عصًا ، فهو يحرّك استه على الحمار حتّى يسير ، والعُجاية : العصَبُ يُضربُ حتّى يلين(٤٨) ، والوجي : الضرب ، والبِكر : البطيء من الإبل الذي به حاجة إلى ضرب ليسير، ولم يكن لها من عصا تضربه بها ، بل دأبت تحثّه على السير بتحريك استها بشدّة ، كضرب العصب بالحجر ، وهذا ما قرّح عجيزتها ومشرجها ، ونصَّ ناقته نصًّا إذا استخرج أقصى ما عندها من السير ، على الرغم من قترها وقصورها(٤٩) .

المبحث الثالث : الاستعمال

أوّلاً : سِتّيّ : قال ابن فارس : (السِّيد : السين والياء والدال كلمة واحدة ، وهي السِّيد ، وقال قومٌ : السِّيد : الذئب ، وقال آخرون : وقد يُسمّى الأسد سِيدًا ، وينشدون(٥٠) :

كالسِّيدِ ذي اللّبدة المستأسِدِ الضاري)

إذ سُمّي بالسّيد الأسد ، والسِّيدانة : الذئبة ، وامرأة سيدانة : جريئة(٥١) .

(سِيدُ رملٍ ، والجمع سِيدان ، والأنثى : سِيدة)(٥٢) .

ويدافع البهاء زهير عن صحّة استعمال (سِتّي) في أبيات طريفة يردّ بها على منع النحاة استعمالها ، ويقوّي عنده دلالة استعمال (سِتّي) بامتلاكها جهاته الستّ ، أي ربط السِّتّ بالعدد ستة وبكلّ ما يحيط به(٥٣) :

بروحي من أسمّيها بستّي فينظرني النحاة بعين مَقْتِ
يرون بأنّني قد قلتُ كفرًا وكيف وأنّني لزهيرُ وقتي
ولكنْ غادةٌ ملكتْ جهاتي فلا لحنٌ إذا ما قلتُ سِتّي

ويمكن أن نجمع في العرض بين سدس وستّ وستّات في الدلالة والاستعمال، فالسادسُ والساتُّ ما بين الخمس والسبع من العدد في الدلالة ، والسُّدْسُ والسُّدُسُ : جزء

من ستة ، والجمع أسداس ، وسَدَسَ يَسْدِسُ صار لهم سادسًا ، وأسدسوا صاروا ستّة ، والسادي : السادس في بعض اللغات ، قال الشاعر(٥٤) :

إذا ما عُدّ أربعةٌ فِسالٌ فزوجك خامسٌ وحموك سادي

لذلك جاء سادسًا وساديًا وساتًّا ، والحذف والتغيير في (سادي) فيما يبدو لأجل القافية ، وقيل : إنّهم قد يبدلون بعض الحروف ياءً ، كما في تسنّن تسنّى ، وفي تقضّض تقضّى ، وفي تلعّع تلعّى، وفي تسرّر تسرّى(٥٥) .

والسّيّدة للمؤنث ، وسِتّات جمع مولّد ، وسُتيّتَةٌ تصغيرها ، والمولّد عندهم هو الذي استعمله الناس قديمًا بعد عصر الرواية(٥٦) ، أي بعد التدوين الأوّل ، جاء في تكملة المعاجم العربية : (ستّ : سيّدة ... وجمعها سُتوت وسِتّات وأستات ... وستّ : جدّة أخت الجدّ ، وأخت والدة الجدّ والجدّة ، وجدّة حماة)(٥٧) ، ومنه الستُّ للمؤنث الذي يقابل الأستاذ للمذكّر ، وهو الشائع المعروف في الاستعمال .

وسِتّي بمعنى جدّتي ، وستّ الدار ، وستّ البيت كناية عن المرأة التي لا تعمل وتلزم دارها ، وستّ أبوها ، وستّ البنات ، وستّ الحبايب ، والستّ : سيدة الغناء العربيّ، وهو من استعمال هذا العصر ولاسيما في مصر وبلاد الشام .

ثانيًا : حديث : (العينُ وكاءُ السَّه) : أوكى السقاء شدّه بالوكاء وهو الرباط وفي المثل : (يداك أوكتا وفوك نفخ) ، يضرب لمن يجني على نفسه ، وقصته أنّ رجلاً أراد أن يعبر على زقّ قد نفخ فيه فلم يحسن إحكامه ، فلمّا توسط البحر خرجت منه الريح فغرق فاستغاث برجل ، فقال له : (يداك أوكتا وفوك نفخ)(٥٨) ؛ ويقال أوكِ ما في سقائك ، والوكاء رباط القربة وغيرها الذي يُشدُّ به رأسها ، وأوكى فمه : سدّه ، وأوكِ على فيك : أمرٌ بالسكوت(٥٩) .

و(العينُ وكاءُ السَّهِ) : دليل وجوب الوضوء بعد كلِّ نوم ، فمن نام فليتوضّأ، ورُوِي : العينُ وكاءُ السَّتِ ، (قوله ص : "العينُ وكاءُ السّه" ، فإذا نامت العين استطلق الوكاء [الرباط] ، وهذا من أحسن الاستعارات ... فكأنّه ص شبّه السَّتْهُ بالوعاء ، وشبّه العين بالوكاء ، فإذا نامت العين انحلّ الصرار ، كما أنّه إذا زال الوكاء دسع بما فيه الوعاء)(٦٠) .

فقد (جعل اليقظة للاست كالوكاء للقربة كما أنّ الوكاء يمنع ما في القربة أن يخرج ، كذلك اليقظة تمنع الاست أن يحدث إلاّ باختيار ، وكنّى بالعين عن اليقظة ، لأنّ النائم لا عين له يبصر بها ، والسّه حلقة الدبر وهو من الأست وأصلها سَتَهَ بوزن فَرَسَ، وجمعها أستاه كأفراس ، فحَذَفَ الهاء وعوّض عنها الهمزة ، فقيل أست ، فإذا رددتها إليها وهي (الهاء) لامها وحذفت العين التي هي التاء انحذفت الهمزة التي جيء بها عوض الهاء فتقول : سَه بفتح السين ، ويروى في الحديث وكاء السّتِ بحذف الهاء وإثبات العين ، والمشهور الأول)[٦١] .

وفي غريب الحديث لابن سلاّم : (قال أبو عبيد : في حديث النبيّ ع : إنّ العين وكاء السَّه ، فإذا نام أحدكم فليتوضّأ ، وفي حديث آخر : إذا نامت العينان استطلق الوكاء ، قوله (السَّه) حلقة الدبر ، والوكاء : أصله هو الخيط أو السَّير الذي يُشدُّ به رأس القربة، فجعل اليقظة للعين مثل الوكاء للقربة ، يقول فإذا نامت العين استرخى ذلك الوكاء فكان منه الحدث)[٦٢] .

ثالثًا : أست الدهر وأستاه بني الزرقاء :

(كذبت أستاه بني الزرقاء ، يعني بنو مروان والزرقاء من أمهات بني أميّة)[٦٣]، والزرقاء إحدى أمهات مروان بن الحكم وكانت لها راية وكانوا يسبّون بالزرقاء[٦٤].

قال الكميت[٦٥] :

سوى حُبِّ أبناء النبيِّ ورهطه وبغض بني الزرقاء والعبلاتِ

(وأست الدهر ، أي على قدمه ووجهه)[٦٦] . و(ما زال على أست الدهر مجنونًا، أي لم يزل يُعرف بالجنون ، وهو مثل أُسِّ الدهر ، وهو قدمه ، فأبدلوا من إحدى السينين تاء ، كما قالوا : للطسّ : طست ...

ما زال على أستِ الدهر ذا حمقٍ يَنْمي وعقلٍ يحري

ويحري : ينقص ، من المجاز : كان ذلك على أسِّ الدهر ..)[٦٧] .

وهذا ممّا ردّه الزبيديّ على الجوهريّ في جعل الجوهري همزة "است" أصليّة وليست موصولة زائدة إذ عرضها في باب "أست" وقول الجوهري : إنّهم أبدلوا من السين في أُسِّ التاء كما أبدلوا من السين تاء في قولهم : طَسٌّ ، فقالوا طست ، وهذا غلطٌ عند الزبيدي،

لأنّه كان يجب أن يقال فيه أست الدهر ، بقطع الهمزة في الوصل ، أمّا التشابه بين أست الدهر وأُسّه فهو لاتفاقهما في المعنى(٦٨) .

(قال أبو زيد : وقالت العرب إذا حدّث الرجل حديثًا فخلّط فيه : أحاديث الضَّبُعِ أستها ؛ وذلك لأنّها تَمَرّغُ في التراب ثمّ تقعي فتتغنّى بما لا يفهمه أحد ، فذلك حديث أستها)(٦٩) .

رابعًا : ترمُّزُ أستاه النساء العوائد

مرض بكير بن وائل من جراحه فكان الناس يعودونه ، ويدخل النساء على أهله يسألن به ، فقال(٧٠) :

غناء قليل عن بكير بن وائل ترمُّزُ أستاه النساء العوائد

وقلّة الغناء أي قلّة النفع ، قال الشاعر(٧١) :

قلّ الغناء إذا لاقى الفتى تلفًا قول الأحبّة لا تبعد وقد بَعُدا

وقيل : كان عمير بن مالك من تميم خليعًا ، فحضر نساء الحيّ يعدنه فأطلن الجلوس فقال :

لقلّ غناءً عن عُمير بن مالك ترمُّزُ أستاه النساء العوائد

فقمن وقلن لاشفاه الله .

والترمّز : التحرّك ، وترمّز القوم : تحرّكوا في مجالسهم لقيام أو خصومة ، ورجل رِمّيز كثير الحركة(٧٢) ، والرّمز : إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم ، قال تعالى : "ألّا تكلم الناس ثلاثة أيّام إلاّ رمزًا . آل عمران ٤١"، ورمزته المرأة بعينها ترمزه رمزًا : غمزته ، وجارية رمّازة : غمّازة ، وقيل الرمّازة الفاجرة مشتق من ذلك أيضًا ، ويقال للجارية الغمّازة بعينها : رمّازة، أي ترمز بفيها ، وتغمز بعينها ، والرمّازة : الإست لانضمامها ، وقيل لأنّها تمُوجُ ... وقال الأخطل في الرمّازة من النساء ، وهي الفاجرة :

ورمّازة مالت لمن يستميلها(٧٣).

خامسًا : مصفرّ استِه ، (كان بأبي جهل برصٌ بإليته وغير ذلك، فكان يردعه بالزعفران ، فلذلك قال عتبة بن ربيعة:

سيعلم مصفّر أسته أيّنا ينتفخ سحره

وقول بعضهم : كلّ مستوه مثفار ، ولكنّ عتبة كنّى عن ذلك)[٧٤] ، قال الزبيديّ : (ومن المجاز : المثفار : الرجل المأبون ، كالمثفر ، وهو ثناء قبيح ونعت سوء ، وفي المحكم: وهو الذي يُؤتى ، وفي الأساس : قيل أبو جهل كان مثفارًا ، وكُذّب قائله ، قال شيخنا : كأنّه لشدّة الإبنة به وميله إلى الفعل به صار كمن يطلب ما يُرمى في مؤخّره ، فهو مأخوذ من الثّفر بمعنى المثفار ، بصيغة المبالغة ، لكثرة شَبَقِه ، وهذا الداء . والعياذ بالله من أعظم الأدواء ، وكثيرًا ما يكون للأكابر والأعيان وأهل الرفاهية ... وروى أبو عمرو الزاهد في أماليه عن السّياريّ عن ابن خزيمة الكاتب ، قال ما فتشنا أحدًا فيه هذا الداء إلاّ وجدناه ناصبًا ؛ وروى بسنده : أنّ جعفرًا الصادق رضي الله عنه ، سُئل عن هذا الصنف من الناس ، فقال : رَجِمٌ مَنكوسَةٌ يؤتى ولا يأتي، وما كانت هذه الخَصلةُ في وليّ اللهِ قطّ)[٧٦] .

(فلما بلغ عتبة قول أبي جهل ، قال : سيعلم مصفرّ أسته من انتفخ سحره [رئتيه] : أنا أم هو؟ وتحمس لذلك ، ولبس درعه ، هو وأخوه شيبة وولده الوليد ، وتقدّموا يطلبون البراز ؛ وفي مسند أحمد (قال عتبة : إيّاي تعيّر يا مصفرّ أسته ستعلم أيّنا الجبان ، فبرز عتبة وأخوه شيبة وابنه الوليد)[٧٧] ؛ (وقولهم في الشتم : فلانٌ مصفرّ أسته ، وهو من الصفير الصفرة ، أي الضراط ، وقيل : إنّه مأبون يزعفر أسته) ؛ جمهرة الأمثال : (فهرست الأمثال المضروبة في التناهي والمبالغة ... أخنث من مصفرّ استِه ... يعنون بهذا المثل أبا جهل بن هشام وقد كان يردع إليتيه بالزعفران لبرص كان هناك فادّعت الأنصار أنّه كان يطليها بالزعفران تطيّبًا لمن كان يعلوه لأنه كان مستوهًا ، قالوا ولذلك قال فيه عتبة بن ربيعة سيعلم مصفرّ استه أينا ينتفخ سحره)[٧٨]. فالمعنى بيّن الإبنة ، والتنعم ، يا مضرّط من الصفير وهو الصوت بالفم والشفتين ، كأنه قال : يا ضرّاط ، نسبة إلى الجبن والخور[٧٩] .

و(مرّ أبو سفيان ومعاوية خلفه وكان رجلاً مستهًا)[٨٠] .

قال الزبيدي : (وقد تضع العرب الاست موضع الأصل ، فتقول : ما لك استٌ ولا فمٌ أي ما لك فيه أصل ولا فرع)[٨١] ؛ قال جرير[٨٢] :

إنْ عُدَّ لُؤمٌ فسَليطٌ أَلْأَمُ ما لكمْ اسْتٌ في العلا ولا فمُ

وسليط أبو قبيلة ، ويبدو أنّ المعنى المراد من قول جرير هو أنْ ليس لكم أيّها المعنيّون بالذم ، لا في أعلا مراتب العلا ولا في أدناها .

سادسًا : الأمثال

١ ـ "أستي أخبثي"، يُضرب مثلاً لوضع الأحمق الشيء في غير موضعه(٨٣) .

٢ ـ "أست البائن أعلم" ، من ولي أمرًا ومارسه فهو أعلم به ممن لم يمارسه(٨٤) والبائن الحالب .

٣ ـ "أست المرأة أحقّ بالمجمر"(٨٥) التبخير ، "أست لم تعوّد المجمر" ، يُضرب مثلاً للرجل يأتي بما لا يليق به(٨٦) .

٤ ـ "أست المسؤول أضيق"(٨٧) لأنّ العيب يرجع إليه ؛ و"أستُهُ أضيق" ، يقال ذلك للرجل يُخبرُ عنه بالأمر الجليل لا يبلغه قدره ولا يكون له عليه قرة(٨٨).

٥ ـ "الحرّ يُعطي والعبد تيجع أسته"(٨٩) ، يَوْجَع ويَيْجَع بقلب الواو ياء(٩٠) .

العدد ٥٧

٢٢ رجب ١٤٤٠هـ

٣٠ آذار ٢٠١٩م

الخاتمة

الأست في الدلالة من جسم الإنسان الموضع المحدّد المعروف ، والمجازُ من الاست الموضع الأدنى والأسفل، وهو المقابل الموضوعيّ للأعلى كالوجه والفم مثل ما عُرِضَ وهما دلالتان متضادتان .

أمّا تلحينُ اللغويين لاستعمال (سِتّي) فلا مسوّغ له ، فإن كان اللغويّون قد قبلوا (سِيْدِي) ، ويقابله في التأنيث : (سِيدْتِي) مثلما عرضنا ، وتجاور التقارب بين الدال والتاء هو الذي سبّب إدغامهما، ثم اختصار المقطع المديد المكروه : (سِيْت) (صامت + صائت طويل + صامت) إلى مقطع طويل مغلق : (سِت) (صامت + صائت قصير + صامت) : (سِت + تي) ، فكان الشيوع والاستعمال والنتيجة قبول : (سِتّي) .

وإنّ حذف الهاء لام الكلمة من (سته) : (أست) ، جعلها كـ (اسم) وفي مجموعتها : (وذلك في عشرة أسماء محفوظة ، وهي ابنٌ وابنةٌ ، وابنمٌ واسمٌ ، واستٌ ، واثنان واثنتان، وامرؤ ، وامرأة ، وأيمُنُ اللهِ) [شرح الرضي ٢/٢٥٠] ، والجامع هو الحاجة إلى همزة وصل (است) ، لكنّ (است) تختلف عن (اسم) ، في إمكان عودة الهاء لام الكلمة بحسب الاستعمال (السّه) ، فيما لا يجوز ذلك في (اسم) .

وحذف الهاء من (سته) : (ست) ، يجعلها تتوافق و (ست) العدد ، في الأقل في تجاور السين والتاء ؛ ويلحظ كثرة التغيير في هذه الكلمات على الرغم من قلّة استعمالها وتجنّب تداولها.

العدد ٥٧

٢٢ رجب ١٤٤٠هـ

٣٠ آذار ٢٠١٩م

هوامش البحث:

(١) [مختصر العين ٦/١٠٠].

(٢) [معجم مقاييس اللغة ٣/٦٤].

(٣) [جمهرة اللغة ٢/١٨٣.١٨٤].

(٤) [القاموس المحيط ١٥٤].

(٥) [الإنصاف ٢/ ٦٧٣ ، ٨١١]

(٦) [الممتع في التصريف ١/٢٢٣].

(٧) [الممتع في التصريف ٢/٧١٥].

(٨) [لسان العرب ٤/٥٤٧].

(٩) [الكتاب ٣/٣٥٩ . ٣٦٠].

(١٠) [الكتاب ٣/٣٦١. ٣٦٢].

(١١) [شرح شافية ابن الحاجب للرضيّ ٢/ ٢٥٩]

(١٢) [معاني القرآن للفراء ١/١٧٢ ، معجم مقاييس اللغة ٣/١٠٣].

(١٣) [المقتضب ٣/١٥٤].

(١٤) [جمهرة اللغة ٢/١٦٨ ،وينظر : شرح الفصيح ، لابن الجبّان ٢٧٩].

(١٥) [الكتاب ٣/٤٥٠، ٤٥١].

(١٦) [التهذيب ٥/٣٥٠].

(١٧) [لسان العرب ٣/١٩٣٧].

(١٨) [الكتاب ٤/٣٢٥ . ٣٢٦ وينظر : الممتع في التصريف ١/٩٠ ، ٢٤٠].

(١٩) [الكتاب ٤/٢٧٣].

(٢٠) [الصحاح ٤/١٦٨٣، ولسان العرب ٥/ ٣٨٦٧].

(٢١) [لسان العرب ٣/ ١٩٣٧].

(٢٢) [الكتاب ٣/. ٣٦٢].

(٢٣) [٢/٢٥٢].

(٢٤) [لسان العرب ٣/١٨٢٧ ، ١٦٤٠].

(٢٥) [لسان العرب ستت ٣/١٩٣٧].

(٢٦) [الفرق ٣٤].

(٢٧) [جمهرة اللغة ١٦٨/٢].

(٢٨) [تاج العروس ٢٣١/٨]

(٢٩) [العين ، للخليل ، تح د . المخزومي ود .السامرائي ٤/ ٥ . ٦].

(٣٠) [المجموع للنووي ٢٥٩/٢٠].

(٣١) [القاموس المحيط ١١٤٩].

(٣٢) [لسان العرب ٣/ ١٩٣٨].

(٣٣) [مجمع الأمثال ٣٨٥/٢].

(٣٤) [تاج العروس ٣٠٧/١٨].

(٣٥) [لسان العرب ٣/ ١٩٣٨ ، ديوان الأعشى ط بيروت ٩٥].

(٣٦) [الكتاب ٣/ ٥٩٧].

(٣٧) [الكتاب ٣٦١/٣ . ٣٦٤].

(٣٨) [الكتاب ٢٨٥/٣،٢٨٣].

(٣٩) [الدر المصون ١/ ٢٨٥] .

(٤٠) [خزانة الأدب ٤٩/٣].

(٤١) [الصحاح للجوهري ٦/ ٢٢٣٤].

(٤٢) [التهذيب ٣٥٠/٥].

(٤٣) [لسان العرب ستت ١٩٣٤/٣ ، وتاج العروس ٤/ ٥٤٧].

(٤٤) [الكشاف ٤١٧ ، وينظر : مجمع البيان ٦٨١/٤].

(٤٥) [تاج العروس ٢٦٥/١١].

(٤٦) [تاج العروس ٢٦٨/١١ . ٢٦٩].

(٤٧) [ديوانه ٢٢٩ . ٢٣٠ ، الأغاني ١٣١/١٥ . ١٣٢، تاريخ الطبري ٢٠٥/٢] .

(٤٨) [مجالس ثعلب ٣١٤/١].

(٤٩) [تاج العروس ١٧٨/١٨].

(٥٠) [معجم مقاييس اللغة ١٢٠/٣].

(٥١) [العين للخليل ٢٨٤/٧].

(٥٢) [الفرق ٦٧ ، وتاج العروس ٨/٢٣٠].

(٥٣) [تاج العروس ٤/ ٥٤٨ ، وينظر : ديوان البهاء زهير ٣٦ ، الأغاني ١٤/٣٢٩].

(٥٤) [لسان العرب ٣/ ١٩٧٩].

(٥٥) [ينظر : تاج العروس ٤/ ٥٤٧].

(٥٦) [المعجم الوسيط ٤١٧].

(٥٧) [٦/٣١ ـ ٣٢].

(٥٨) [نهاية الأرب في فنون الأدب ٣/٦٠].

(٥٩) [لسان العرب ٦/٤٩١١].

(٦٠) [المجازات النبوية للشريف الرضي ٢٧٧].

(٦١) [مجالس ثعلب ٢/ ٤٠٣].

(٦٢) [٣/٨٢].

(٦٣) [أخرجه الترمذي والنسائي ، وتحفة الأحوذيّ المباركفوري ٦/ ٣٩٦].

(٦٤) [مجمع الأمثال ١/٤٢٢].

(٦٥) [كشف الغمة ٣/١١٢ ، وأعيان الشيعة ٦/٤١٨] .

(٦٦) [تاج العروس م أسّ ١٥/٤٠٠] .

(٦٧) [تاج العروس ٤/٤١٩].

(٦٨) [تاج العروس ٤/٤٢٠].

(٦٩) [لسان العرب ٣/١٩٣٧].

(٧٠) [أنساب الأشراف للبلاذري ٥/١٧٦].

(٧١) [أضواء البيان للشنقيطي ٧/١٩٤].

(٧٢) [تاريخ مدينة دمشق ٦٨ / ١٥٦].

(٧٣) [المخصص ٣/ ١٠٧].

(٧٤) لسان العرب[٢/١٧٢٧ ـ ١٧٢٨].

(٧٥) [البرصان ، للجاحظ ١٦٠].

(٧٦) [تاج العروس ١٠/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧].

(٧٧) [١١٧/١].

(٧٨) [٤١٢/١ ، ٢٦٢].

(٧٩) [النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٣ / ٣٧].

(٨٠) [تاريخ دمشق لابن عساكر ، بيروت دت ، ٢٠٥/٥٩ ، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير ، تح طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناحي قم ، ١٣٦٤ ، ٣٤٢/٢].

(٨١) [لسان العرب ٣ / ١٩٣٧].

(٨٢) [لسان العرب ٣ / ١٩٣٧، وتاج العروس ٣٧٣/١٩] .

(٨٣) [جمهرة الأمثال ١٢٢/١].

(٨٤) [جمهرة الأمثال ٢٨٥/٢].

(٨٥) [جمهرة الأمثال١٢٤/١ ـ ١٢٥].

(٨٦) [جمهرة الأمثال ١٢٨/١].

(٨٧) [جمهرة الأمثال ١٢٥/١].

(٨٨) [جمهرة الأمثال ١١٨/١].

(٨٩) [جمهرة الأمثال ١٢٥/١].

(٩٠) [تاج العروس ٢٩١/٢٢].

المصادر

- أعيان الشيعة السيد محسن الأمين ، دمشق ، ١٩٥٩ .
- الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني ، القاهرة ، د . ت .
- أنساب الأشراف للبلاذري ، تح:د . سهيل زكار ، ود . رياض زركلي ، د . ط ، د.ت .
- أضواء البيان للشنقيطي ، بيروت ، ١٩٩٥ .
- الإنصاف في مسائل الخلاف ، لأبي البركات الأنباري ، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت ١٩٨٧ .
- أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك ، لابن هشام ، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٥ ، بروت ، د . ت .

- بحار الأنوار ، للمجلسي ، تح: عبد الزهراء العلوي ، بيروت ، ١٤٠٣ .
- البرصان ، للجاحظ ، تح: عبد السلام هارون ، بيروت ، ١٩٩٥ .
- تاج العروس ، للزبيدي ، تح: مجموعة من المحققين ، الكويت ، د . ت .
- تاريخ الأمم والملوك ، للطبري ، بيروت ، د . ت .
- تاريخ مدينة دمشق ، لابن عساكر ، بيروت ، ١٤١٥ .
- تكملة المعاجم العربية ، رينهارت دوزي ، ترجمة: محمد سليم النعيمي ، بغداد ، ١٩٨٢ .
- تهذيب اللغة ، للأزهري ، تح: عبد السلام هارون ، د . ط ، د . ت .
- جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت ، ٢٠٠٥ .
- جمهرة اللغة ، لابن دريد الأزدي ، ترتيب عادل عبد الرحمن البدري ، مشهد ، ١٩٥٦ .
- خزانة الأدب ، عبد القادر البغدادي ، تح عبد السلام هارون ، مصر ، ١٩٨٦.
- الدر المصون ، للسمين الحلبي ، علي محمد عوض ، وعادل عبد الموجود ، و د. جاد مخلوف ، و د . زكريا عبد المجيد ، بيروت ، ١٩٩٤ .
- ديوان الأعشى ، تح: محمد محسن ، بيروت ، ١٩٥٠ .
- ديوان البهاء زهير ، بيروت ، ١٩٦٤ .
- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ، بيروت ، د . ت .
- شرح شافية ابن الحاجب للرضي ، تح: محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت ، د . ت .
- شرح الفصيح ، لابن الجبّان ، د . عبد الجبار القزاز ، بغداد ، ١٩٩١ .
- الصحاح ، للجوهريّ ، تح: أحمد عبد الغفور عطا ، د .ط . ، د . ت .
- العين ، للخليل ، تح: د . المخزومي ود .السامرائي بغداد ، ١٩٨٠ .
- غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، بيروت ١٩٨٦ .
- الفرق ، لثابت ابن أبي ثابت ، تح: حاتم الضامن .
- القاموس المحيط ، للفيروز آبادي ، بيروت ، ط٢ ، ٢٠٠٣ .

- الكتاب ، لسيبويه ، تح: عبد السلام هارون ، ط ٣ ، ١٩٨٣ .
- كشف الغمة ، للأربلّي ، بيروت ، ١٩٨١ .
- لسان العرب لابن منظور ، مصر ، د . ت .
- المجازات النبوية للشريف الرضي ، تح: طه محمد الزيني ، قم ، د . ت .
- مجالس ثعلب ، تح: عبد السلام هارون ، ط ٣ ، مصر ، ١٩٦٩ .
- المجموع للنووي ، د . ط ، د . ت .
- مختصر العين ، أبو بكر الزبيدي ، تح: د . صلاح مهدي الفرطوسي ، بغداد ، ٢٠٠٧.
- المخصص ، لابن سيده الأندلسي ، بيروت ، د . ت .
- مسند الإمام أحمد ، بيروت ، د . ت .
- معاني القرآن للفرّاء ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٠ .
- معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس ، تح: عبد السلام هارون ، بيروت د . ت .
- المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى ، وأحمد حسن الزيّات ، وحامد عبد القادر ، ومحمد علي النجار ، مصر ، ١٩٦١ .
- المقتضب ، للمبرّد ، تح: محمد عبد الخالق عضيمة ، بيروت ، ١٩٦٣ .
- الممتع في التصريف ، لابن عصفور الإشبيلي ، تح: د . فخر الدين قباوة ، ط٣ ، بيروت ، ١٩٧٨.
- مناقب آل أبي طالب ، لابن شهراشوب ، النجف ، ١٩٥٦ .
- نهاية الأرب في فنون الأدب ، للنويري ، مصر د . ت .
- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ، تح: طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناحي قم ، ١٣٦٤ .